Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك هى المسرحية التى يحاول المخرج إخراجها على المسرح ويفشل، لأن الحياة الحقيقية لا تستقيم مع ما يستخدم فى المسرح من كلمات وإيماءات تعجز عن التعبير عن العواطف الحقيقية التى تضطرم بها النفس البشرية. لأن المسرح كله تقليد والشخصيات الست لا تطيق التقليد وترفض إسناد الأدوار إلى ممثلين، لأن كل شخصية تعيش آلامها وتريد التعبير عنها بصدق بنفسها.

ويسخر بيراندييللو من سطحية المخرج والممثلين وعجزهم - رغم محاولتهم الدائبة - عن التعبير عن هذه الشخصيات الحية، وعن أن يخلعوا عليها الصدق عن طريق التمثيل.

إن مسرحية بيراندييللو هذه تعتبر أصدق محاولة لإخراج موضوع ملىء بالانفعالات النفسية وللتعبير على المسرح عما يختلج فى الضمير البشرى من لواعج وشجون. وهى محاولة سبق لغير بيراندييللو أن قام بممارستها فى إيطاليا، ولكن محاولاتهم لم تكن بالجرأة أو العمق أو القوة التى نراها فى مسرحية بيراندييللو «*ست شخصيات تبحث عن مؤلف*»، حيث تظهر بوضوح مسألة تعدد الشخصية بالنسبة للذات وبالنسبة للآخرين. وفى ذلك يقول الأب فى هذه المسرحية موجها كلامه إلى مدير الفرقة المسرحية التى كانت تقوم ببروفات مسرحية «*لعبة الأدوار*»:

> «إن مأساتى تكمن فى الإحساس بأننى وبأن كل واحد منا، يرى نفسه كأنها شىء واحد فقط مع ما فى ذلك من خطأ. فإن لكل واحد منا شخصيات متعددة بقدر كل إمكانيات الوجود التى تكمن فى داخلنا. فنحن شىء مع هذا وشىء آخر مع ذاك، شخصيات كثيرة التعدد والتباين فى حين أننا نعيش فى غمرة من الوهم بأننا شئ واحد دائما مع المجتمع، وبأن هذا الشىء الواحد بالذات هو هو ذاته فى كل التصرفات».

ويتردد السؤال نفسه فى ختام المسرحية حين تنطلق رصاصة طائشة من مسدس كان يعبث به الغلام الصغير فتقتله ويتساءل الممثلون: «هل قُتل حقيقة؟ فيجيب بعضهم: مات حقيقة ! ويجيب آخرون: لا... تمثيل... تمثيل !» ويصرخ فيهم الأب: «أى تمثيل؟ حقيقة ياسادة ! حقيقة !» ويقول المخرج فى قمة هياجه: «وَهْم ! حقيقة ! اذهبوا جميعكم إلى الجحيم».

« كل شيخ له طريقة »

وفى مسرحية «*كل شيخ له طريقة*»، يبرز بيراندييللو فى إلحاح متصل عجز الإنسان التام عن بلوغ الحقيقة التى يجمع الكل عليها ولا تختلف فى شأنها